

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قال وما ذاك قالوا تشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الأوراق لاصقة بالأرض تدعى التربة فقال .

هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل أفبح البقول مرعى وأقصرها فرعا وأشدّها قلعا فتعسا لها وجدعا بلدها شاسع ونبتها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع فالقوا بي أخا بني عيس أردّه عنكم بتعس ونكس وأتركه من أمره في ليس .

فلما أصبحوا غدوا به معهم إلى النعمان فذكروا حاجتهم فاعترض الربيع فرجز به لبيد رجزا ما لبث معه النعمان أن تقزز منه وأمره بالانصراف إلى أهله .

45 - كلمات هند بنت الخس الإيادية .

أتى رجل هند بنت الخس الإيادية يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسيمة أو بيضاء وسيمة في بيت جد أو بيت حد أو بيت عز قال ما تركت من النساء شيئا قالت بلى شر النساء تركت السويداء الممرّاض والحميراء المحياض الكثيرة المظاظ .
وقيل لها أي النساء أسوأ قالت التي تقعد بالفناء وتملاً الإناء وتمذق